

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري : ومَعْبِدَةٌ جمع العَبِيدِ كَمَشْيَخَةٍ جمع الشَّيْخِ ومَسْيَفَةٍ جمع السَّيْفِ . وجعله ابن سيده : اسمَ الجمْع . ومَعَابِدُ ومنهم من جعله جمْعَ مَعْبِدَةٍ كَمَشْيَخَةٍ فهو جمْعُ الجمْع . وعَبِيدٌ بكَسْر العين والباءِ وشَدَّ الدال ممدوداً نقله صاحبُ المَوْعِبِ عن سيبويه وعَبِيدٌ مَقْصُوراً عن سيبويه أيضاً وَخَصَّ بعضهم بالعَبِيدِ : العَبِيدَ الذين وَلِدُوا في المِلْكِ . والأُنْثَى عِبْدَةٌ . وقال اللَّيْثُ : العَبِيدُ : جماعةُ العَبِيدِ الذين وَلِدُوا في العُبُودِيَّةِ تَعْبِيدُ ابنِ تَعْبِيدَةَ أَي في العُبُودِيَّةِ إلى آبائِهِ . قال الأزهري : هذا غَلَطٌ يقال : هؤلاء عَبِيدٌ أَي إلى أَبِي عِبَادِهِ وفي الحديث الذي جاء في الاستِسْقَاءِ هؤلاء عَبِيدٌ أَلْكَ بِفَنَاءِ حَرَمِكَ . وفي حديث عامر بن الطُّفَيْلِ : أَرَّه قال للنبي A ما هذه العَبِيدُ حَتَّى حَوَّلَكَ يا مُحَمَّدُ أَرَادَ فقراءَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وكانوا يقولون : اتَّيَّبَعَهُ الأَرْدَلُونَ . وعَبِيدٌ بضمين مثل سَقْفٍ وَسُقْفٍ وَأَنشد الأَخفش :
انْسُبِ الْعَبِيدَ إِلَى آبَائِهِ ... أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ مِنْ قَوْمٍ عَبِيدٌ وَمِنْهُ قَرَأَ بعضهم : " وعَبِيدُ الطَّاغُوتِ " كذا في الصحاح . وعَبِيدٌ بفتح فضم كَنَدُسٍ وبه قرأ بعضُ القُرَّاءِ " وعَبِيدُ الطَّاغُوتِ " بفتح العين وضم الباءِ وفتح الدال وخفض الطَّاغُوتِ " بفتح العين وضم الباءِ وفتح الدال وخفض الطَّاغُوتِ . قال ابن القطَّاع في كتاب الأَبْنِيَةِ له : ولا وَجْهَ له في العَرَبِيَّةِ وقيل : عَبِيدٌ واحدٌ يَدُلُّ على جماعة كما تقول حَدَّثْتُ المعنى : وخادمَ الطَّاغُوتِ وقل معناه : وخدم الطَّاغُوتِ قال : وليس هو بجمعٍ لِأَن فَعْلًا لا يُجْمَع على فَعْلٍ وإِنما هو اسمٌ بِنْيَ على فَعْلٍ مثل حَذُرٍ كما قاله الأَخفش قال الأزهري : وَأَمَّا قول أَوْس بن حَجَرٍ :
أَبْنِي لُبَيْدِي لَسْتُ مُعْتَرِفًا ... لِيَكُونَ أَلَمَ مِنْكُمْ أَحَدٌ .
أَبْنِي لُبَيْدِي إِنْ أُمِّكُمْ ... أَمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبِيدٌ فقال الفراءُ :
إِنما ضمَّ الباءَ ضرورةً وإِنما أَرَادَ عَبِيدٌ ؛ لِأَن القصيدةَ من الكاملِ وهي حَذَّاءٌ .
قال شيخُنا : فتَظْهِرُ المَصْنُوفُ عَبِيدًا بِنَدَسٍ مَحَلٌّ نَظَرٍ . ومَعْبُوداءُ
بالمَدِّ عن يعقوبَ في الألفاظِ أَي جمْعُ الجمْعِ : أَعَابِدُ جمْعُ أَعْبِيدٍ قال أبو دُوَادٍ الإِيَادِي يصف ناراً :
لَهَنُ كِنَارِ الرَّأْسِ بِال ... عَلَائِياءِ تُذَكِّرُهَا الأَعَابِدُ فغاية ما ذَكَرَهُ
المصنِّف من جموع العَبِيدِ : خمسةَ عَشَرَ جَمْعاً . وزاد ابن القطَّاع في كتاب

الأبنية : عُبداءُ بضمتيْن ممدوداً وعبدّة محرّكة ومَعْبُودَى مقصوراً وأَعْبِدَة
بكسر الموحدة وأَعْبَاد وعُبود وعُبد بضم فموحدة مشدّدة مفتوحة وعُبداد على
وزن رُمّان وعُبداد بكسر فتشديد وعبدّة بكسر العين والباء وتشديد الدال .
فهذه عشرة أَوْجُهٍ صار المجموع خمسةً وعشرين وَجْهًا . وزاد بعضُ : العُبودَة
كصَقْرٍ وصُقُورٍ . وقد جمَعَ الشيخُ ابن مالِكٍ هذه الجموعَ مختَصِرًا في قوله :
عِبَادُ عَبِيدُ : جمْعُ عَبِدٍ وَأَعْبِدُ ... أَعَابِدُ مَعْبُوداءُ مَعْبِدَة عُبُدُ .

كذلك عُبدانُ وعبدانُ اثْبِيتَنُ ... كذلك العَبِيدِيّ وَاْمْدُ إِنْ شِئْتَ أَنْ
تَمُدَّ واستَدركَ عليه الجلالُ السُّيوطيُّ في أَوَّلِ شَرْحِهِ لِعُقُودِ الْجُمَانِ فقال :

وقد زِيدَ : أَعْبَادُ عُبُودُ عِبِدَة ... وَخَفَّفَ بِفَتْحٍ وَالْعَبِيدَانُ إِنْ
تَشُدَّ .

وأَعْبِدَة عِبْدُونُ ثُمَّاتَ بَعْدَهَا ... عَبِيدُونُ مَعْبُودَى بِقَصْرِ فُخْذٍ
تَسُدُّ وزاد الشيخُ سَيِّدِي المَهْدِيُّ الفاسيُّ شارِحُ الدَّلَائِلِ قوله :
ومَا نَدُسًا وَاِزَايَ كَذَاكَ مَعَابِدُ ... بِذَيْنِ تَفْرِي عَشْرَيْنِ وَاثْنَيْنِ إِنْ
تَعُدَّ قال شيخنا : وَأَجْمَعُ مَا رَأَيْتُ فِي ذَلِكَ لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ فِي أَبْيَاتٍ :
جُمُوعُ عَبِدٍ عُبُودُ أَعْبِدُ عُبُدُ ... أَعَابِدُ عُبِدُ عِبْدُونُ عُبْدَانُ